



ما بين شيطانِ الهوى الأكبرِ
ومِحْوَرِ الشرِّ الذي يفتري

تُشَبَّ نارالبغي في أرضنا
تَفْتَكُ باليابس والأخضرِ

تلاقت الأحقاد حتى سرى
منها اللظى في روضنا المزهرِ

واجتمع الباغون في جولةٍ
تسعى إلى الإفساد والمنكرِ

سياسة يلعب طغيانها

بصفنا المنكسر المُدبرِ

ليس لها في الحق إلا يدٌ

مشلولةٌ منزوعةٌ الأظفرِ

لا يعرفُ الإنصافَ قانونُها

ولا لديها مُقلتا مُبصرِ

سياسةٌ مركبها لم يزل

يجري بها في دمناء الأحمرِ

سأقت إلى بغدادَ جيش الردى

في حملةٍ مشؤومة المَصدرِ

وأغمضت في الشام أجفانها

لما رأت جورَ بني الأصفرِ

سياسة العصر التي صاغها

من لا يرون الحقَّ بالمجهَرِ

أسماعُهم صُمّتْ فما استوعبتْ

إلا رنينَ الكأس والمِزهرِ

لما رأى الباغونَ أوطاننا

شَتَّى وصوتَ الحقِّ لم يَجهرِ

وأبصروا أوطاننا لم تزل

في شاطئ الغفلةِ ، لم تعبِرِ

ساقوا إليها من سُكّارهمو

جيشاً بلا وعيٍ ولا جَهرِ

واتخذوا الفوضى له منهجاً

فكان جيشاً سيِّئ المَخبَرِ

يا ويحها من أمةٍ ، كنزها

ضخمٌ وتمشي مِشيّة المَعسرِ

أغرى بها الأعداءَ إخلادُها

إلى بَساطِ الذَّلّةِ الأغبرِ

يا ويحها من أمةٍ ، عِرضُها

يشكو من الهتكِ ولم تشعُرِ

وكيف يستشعرُ آلامها

من شُغلوا بالخمِرِ والميسِرِ؟؟

ياربّ هذي أمتي لم تَزَلْ

تَصْرِفُ عينيها عن الكوثرِ

فافتح لها ياربّ بؤابةً

تُدخلُها في روضها المُثمرِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: